اعلم ان فضيلة الذكر غير مختصرة في التسبيح والتهليل
والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعة
فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد ابن جبير رضي الله تعالى عنه
وغيره من العلماء وقال عطاء رحمه الله مجالس الذكر هي مجالس
الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح
وتطلق وتحج واشباه هذا فصل قال الله تعالى
ان المسلمين والمسلمات الى قوله مغفرة واجرا عظيما
فصل وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قلت روي
المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي
قاله الجمهور التشديد واعلم ان تأويل هذه
الاية الكريمة مما ينبغي ان يهتم بمعرفته صاحب
هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام
ابي الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون
الله في ادبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع
وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله
ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرون الله

تعالى

تعالى كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضجعا
وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس يحتوينها فهو داخل
في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
هكذا نقل الواحدي وقد جاء في حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا
كتب في الذاكرين والذاكرات هذا حديث مشهور رواه ابو
داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وسئل الامام الشيخ
ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله تعالى عن الورد الذي يصير به
من الذاكرين الله تعالى فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة
المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا
ونهارا وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من
الذاكرين الله تعالى كثيرا والله اعلم فصل وقد اجمع
العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب
والحايض والنفساء وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن
قراءة القرآن حرام على الجنب والحايض والنفساء سواء قليلا
او كثيرا الا بعض اية وجوز لهم اجزاء القرآن على القلب من غير
لفظ وكذلك النظر في المصحف واماره على القلب قال اصحابنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)